

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص : علم النفس المدرسي

قسم: علم النفس

# دور المستشار في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

مذكرة مصغرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي

من إعداد الطلبة:

\*سميرة كنوش.

\*إيمان عمروش.

السنة الجامعية: 2018 - 2019

# كلمة شكر

الحمد لله وله الشكر الذي أمدنا بعونه وأنار دربنا في العلم،

وبتوفيق من الله ثم ظهور هذا العمل على حيز الوجود،

وأرجو من الله العلي القدير أن يعود بالنفع والفائدة للجميع

ولا ننسى ونحن نخط هذه العبارات الكثير من يستحقوا الشكر

والتقدير والمحبة، إلى كل من وقف بجانبنا وساعدنا

وقدّم لنا يد العون من قريب وبعيد.

و أخصّ بالذكر الأستاذ "رحماني جمال" الذي لم يبخل بتقديم

النصائح من بداية العمل حتى نهايته.

وكل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل.

جاءت الدراسة لتكشف عن دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من خلال مواقف التلاميذ ولقد قمنا بهذه الدراسة نتيجة للنتائج المتوصل لها من العنف المدرسي داخل المؤسسات التعليمية الذي أصبح يعيق المردود التعليمي.

وقد انطلقنا من التساؤل التالي:

• ما هو دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟

وقد ضمت الدراسة فرضية واحدة والتي تمثلت في:


• لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

وقد تم الاعتماد على المهج الوصفي في الدراسة وهذا لوصف الظاهرة المدروسة تحليلها كما وكيفاً وإبراز دور المستشار، كما تم الاعتماد على مجموعة من أدوات جمع البيانات والتي تمثلت في الملاحظة بالمشاركة، الاستبيان، المقابلة وذلك للوصول إلى أنجع أسلوب في التعامل.

كانت الدراسة موجهة إلى تلاميذ التعليم الثانوي لأنهم يتمتعون بمرحلة عمرية مميزة من حيث النمو العقلي والمعرفي والعاطفي، حيث أجريت الدراسة بـ(3) ثلاث ثانويات، استخدمت العينة القصدية للأطوار الثلاثة، والتي شملت 100 تلميذ منهم 57 ذكور و43 إناث.

وقد توصلنا من خلال الفرضية إلى نتيجة أن مستشار التوجيه دائماً ما يبدي استعداداً كبيراً لمواجهة مختلف مظاهر العنف، كما يسعى إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة.

و خلاصة فإن العنف سلوك سلبي على التلميذ والمؤسسة وكذلك لا يقتصر على مستشار التوجيه فحسب بل على كل من يهمله هذا التلميذ ومستقبله العلمي والعملية.



فهرس  
المحتويات

شكر

فهرس المحتويات

مقدمة..... 2

### الفصل لأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية..... 5

2. الفرضيات..... 6

3. أسباب اختيار الموضوع..... 6

4. أهداف الدراسة..... 7

5. أهمية الدراسة..... 7

6. تحديد المفاهيم إجرائيا..... 7

### الفصل الثاني: مستشار التوجيه

تمهيد..... 11

1. تعريف مستشار التوجيه..... 12

2. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه..... 13

3. دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي..... 14

4. الحاجة إلى التوجيه والارشاد المدرسي..... 15

خلاصة الفصل..... 18

### الفصل الثالث: العنف المدرسي.

تمهيد..... 20

1. تعريف العنف المدرسي..... 21

2. أشكال العنف المدرسي..... 22

3. مظاهر العنف المدرسي..... 27

4. أسباب العنف المدرسي ..... 30

خلاصة الفصل ..... 36

### الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

تمهيد ..... 38

1. مجالات الدراسة ..... 39

2. العينة ..... 40

3. المنهج المستخدم ..... 40

4. أدوات جمع البيانات ..... 41

5. نتائج الفرضية ..... 43

خاتمة ..... 45

المراجع ..... 47

الجانب

النظري

لقد لقيت ظاهرة العنف المدرسي اهتمام الكثير من الدارسين والباحثين الذين وقفوا عند أسبابه أو أشكالها المختلفة والآثار الناجمة عنها، وسُبل الوقاية منها تعدت ذلك لتشكّل موضوعاً هاماً لوسائل الإعلام المختلفة وهيئات المجتمع المدني.

عُرفت ظاهرة العنف بمختلف أشكالها وأنواعها في المجتمع منرجحاً خطيراً في العشرية الأخيرة من القرن العشرين، من مختلف شرائح وفئات المجتمع وبشكل ملاحظ فئة المتدربين وانتشرت في أوساطهم انتشاراً كبيراً، عرف هذا النوع من العنف بالعنف المدرسي وتجلّى في سلوكيات عدوانية وعنيفة يمارسها التلاميذ ضد بعضهم البعض أو ضد أساتذهم أو العكس، وظهرت بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار كالاغتيالات الجسدية الضرب والتهديد والشتم في المحيط المدرسي، حيث تحتل الجزائر حسب الباحثين الصدارة في قائمة بلدان المغرب العربي من حيث نسبة العنف المسجل في الوسط المدرسي وتقدر هذه النسبة بـ 04 % من التلاميذ الذين يتميّزون بسلوك عدواني يدفعهم إلى ممارسة العنف بمختلف أشكاله كما عكست إحصائيات وزارة التربية الوطنية المنبثقة عن دراسة أعدتها حول العنف في المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية حيث فاق عدد الحالات المسجلة 2500 ألف حالة وصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2010 - 2011 إلى 3542 بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من 1300 حالة عنف في الطور المتوسط وأكثر من 3000 حالة في التعليم الثانوي (يومية النهار 2009).

حيث أصبح التلاميذ يعبرون عن أحاسيسهم ورغباتهم عن طريق العنف ممّا أدى إلى عرقلة تحقيق أهداف النظام التربوي الذي جاءت المدرسة لتحقيقه، فالمدرسة التي كانت مثالاً للانضباطية والرصانة بين الأستاذ الذي له كل التقدير لكونه كاد أن يكون رسولاً والتلميذ الذي كان همّه الاجتهاد والتحصيل العلمي إلا أن الصورة قد تغيرت في الوقت الراهن، حيث نجد المدرسة أصبحت ساحة للقتال يتعدى فيها التلميذ على زميله أو على أستاذه داخل المؤسسة أو القيام بأعمال تخريبية ضد أسلاك هذه المؤسسة، مما لفت انتباه كافة المسؤولين والجهات الرسمية، وتطلب ذلك تسخير موارد بشرية ومادية كتوفير وسائل ترفيهية وثقافية



داخل المؤسسات التربوية قصد ملئ أوقات فراغ التلاميذ حتى لا يتجهون إلى بعض السلوكيات المنحرفة كتعاطي المخدرات والتدخين وممارسة مختلف سلوكيات العدوانية، إضافة إلى تعيين مختصين نفسيين كمستشار التوجيه قصد مساعدة التلاميذ على تجاوز هذه الظاهرة وتجنب انعكاساتها وفي هذه الدراسة حاولنا التطرق إلى أهم الأدوار المكلف بها مستشار التوجيه والوسائل التي يقوم بها للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي ذلك من خلال الخطة الموضحة كالاتي:

قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين نظري وميداني فتضمن الجانب النظري ثلاثة فصول:

الفصل الأول تمثّل في **الإطار العام للدراسة** : الإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم.

الفصل الثاني بعنوان **مستشار التوجيه** واشتمل على: تعريف مستشار التوجيه، مهامه، وسائل عمل مستشار التوجيه، الصعوبات التي تواجهه، دور المستشار في الإعلام التربوي، وأخيراً الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي.

الفصل الثالث جاء بعنوان **العنف المدرسي** وقد تناولنا فيه: تعريف العنف، ثم أشكاله، مظاهر العنف، الأسباب ، انعكاسات استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي.

أما الجانب التطبيقي اشتمل على الفصل الرابع وتعلّق **بالدراسة الميدانية** والذي احتوى على المنهج المتبع، عينة البحث، أدوات جمع البيانات.

# الفصل الأول:

## الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية

2. الفرضيات

3. أسباب اختيار الموضوع

4. أهداف الدراسة.

5. أهمية الدراسة.

6. تحديد المفاهيم إجرائيا

## 1. الإشكالية:

تعدُّ ظاهرة العنف من أخطر الممارسات وأقواها تأثيراً في المجتمعات منذ وُجد الإنسان على الأرض، ولا يكاد يخلو المجتمع من بعض أشكال العنف سواء عنف مادي والذي يتمثل في الضرب والجرح أو العنف اللفظي المتمثل في استخدام الكلمات التي تقلل من احترام الآخرين وغير ذلك...

فالعنف بمفهومه العام يعني استخدام الوسائل والطرق التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين

جسدياً أو نفسياً أو أخلاقياً مما يعيق مسيرة الحياة والعمل، ومن هنا كان العنف المدرسي الشكل الأخطر بين أشكال العنف كونه يجمع بين الوجه المجتمعي والوجه المؤسسي، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع داخل إطار مؤسسي وهي المدرسة بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية، وتكمن خطورة العنف المدرسي في العدوان وعدم التقبل، حيث أنه يمثل عائق أمام قيام المدرسة بدورها التربوي والتعليمي وهدر للوقت، الأمر الذي يجعل المدرسة غير قادرة على تحقيق الأهداف التربوية، والعنف المدرسي أصبح ظاهرة متفشية في المدارس الجزائرية على نحو خطير، حيث أحصت وزارة التربية الوطنية مؤخراً 40 ألف حالة عنف مدرسي سنوياً في مختلف المؤسسات التربوية و260 ألف حالة عنف بين سنتي 2000 و2014 وقعت بين المتمدرسين أو بين الأساتذة والمتمدرسين أو ما بين الأساتذة في حدّ ذاتهم، وهذه الأرقام تشير إلى مشكلة كبيرة تهدد من أمن واستقرار المحيط المدرسي، الذي تحوّل إلى مشاكل اجتماعية عن طريق استخدام شتى أنواع العنف.

وقد تم اتخاذ جملة من التدابير من أجل التقليل من هذه الظاهرة مثل إنشاء مرصد مستقل تابع

لوزارة التربية الوطنية لإعداد استراتيجية خاصة بمكافحة العنف في الوسط المدرسي، إضافة إلى تنصيب فوج عمل وزارتي مشترك يضم مدارء التربية ومسؤولي الوزارة ومصالح الأمن في البحث عن أسباب تنامي هذه الظاهرة، وعدد من أعوان الأمن بالقرب من المحيط المدرسي حفاظاً على سلامة التلاميذ.

أما على مستوى المؤسسات التربوية وتحديداً على مستوى المدارس الثانوية تم استخدام خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية ولها مجموعة من المهام من بينها جمع المعلومات التي لها علاقة بالنزاع وذلك تمهيداً لاتخاذ تدابير حول حادثة العنف من أجل اتخاذ التدابير الفعالة.

غير أنّ دوراً مهماً يمكن أن يحدث فرقا كبيراً في هذه القضية وهو ذلك الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه لما له من تكوين متخصص يمكّنه من تحقيق جُملة من المهام كالربط بين المدرسة والبيت والمجتمع عن طريق الإشراف وتوجيه التلاميذ والتواصل معهم لمحاولة تنمية الجانب الثقافي لديهم من أجل تحقيق الجوانب الإيجابية والسلوكيات المرغوبة واجتتاب السلوكيات السلبية. مثل هذه الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه يمكن أن يكون لها أثر على ظاهرة العنف لذلك فالسؤال المطروح هنا هو:

- ما هو دور مستشار التوجيه في مواجهة العنف المدرسي؟

## 2. الفرضية:

في هذه الدراسة تصاغ الفرضية من خلال متغيرين هما: العنف المدرسي ومستشار التوجيه على

الشكل التالي:

- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

## 3. أسباب اختيار الدراسة:

- معرفة أسباب سلوك العنف لمدرسي.

- مساعدة المنظومة التربوية في التعرف على أسباب هذا السلوك ومحاولة إيجاد حلول من خلال هذا

البحث.

**4. أهداف الدراسة:**

- التعرف على أشكال ومظاهر العنف المدرسي.
- التعرف على دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف في المدارس.
- الوقوف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى لجوء التلاميذ للعنف في المدارس.
- التعرف على المعوقات التي تواجه مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف.

**5. أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تتطرق إلى موضوع هام جداً وهو موضوع العنف المدرسي الذي أصبح مشكلة تعيق المدرسة عن قيامها بدورها بدءاً بتعطيل الدرس وهدر للوقت المخصص للتدريس مع المشكلات الناجمة عن العنف وانتهاءً بالتأثير المباشر على تحصيل التلاميذ وعلى أخلاقهم وأدوارهم الاجتماعية في نفس الوقت تسلط الدراسة الضوء على الدور الذي يلعبه مستشار في تحقيق التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية عن طريق مجموعة من المهام المتنوعة والتي تتمحور حول أربعة محاور رئيسية وهي محور التلميذ، توجيهه وإرشاده سلوكياً، انفعالياً، واجتماعياً، محور الهيئة التعليمية والإدارية للمدرسة، محور الأسرة، محور البيئة أو المجتمع المحلي ذلك أنه يرصد تصرفات وسلوكيات الطلاب من أجل تحقيق الجوانب الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات المرغوبة واجتتاب السلوكيات السيئة لاسيما العنف.

**6. مفاهيم الدراسة:****1.6 التعريف الإجرائي للدور:**

هو مجموع الإجراءات والمهام والأعمال التي يقوم بها مستشار التوجيه بهدف الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ وفقاً لما يتطلبه دوره في الموقف.

## 2.6 التعريف الإجرائي لمستشار التوجيه:

مستشار التوجيه هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام ( الإعلام، التقويم والمتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى.

## 3.6 التعريف الإجرائي للحد:

هو محاولة التقليل والتخفيف والتقليص قدر المستطاع من استخدام العنف لدى تلاميذ المدارس

( البشري، 2004، ص23)

## 4.6 التعريف الإجرائي للعنف:

- هو شكل من أشكال العدوان ودائماً تكون الغاية منه إلحاق الأذى بالآخرين.
- سلوك يتضمن معاني القسوة والشدة والقوة.
- قد يكون هذا السلوك بصورة مباشرة أو غير مباشرة.
- له أشكال عديدة مادية ومعنوية.
- أنها تنتج نتيجة ظروف نفسية راجعة للشخص أو بيئته.
- غالباً ما يكون الشخص الضحية شخص ضعيف غير قادر على الدفاع عن نفسه.
- له آثار سلبية أكثر منها إيجابية
- تختلف الأدوات المستخدمة في ممارسة هذا السلوك، قد تكون مادية أو تكون ذات طابع لفظي.

## 5.6 التعريف الإجرائي للعنف المدرسي:

أي سلوك لفظي أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة نحو أنفسهم أو نحو الآخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة وخارجها نتيجة الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عنه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمّدة بالطرف الآخر.

# الفصل الثاني: مستشار التوجيه

## تمهيد

1. تعريف مستشار التوجيه.
2. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المهني والمدرسي.
3. دور مستشار التوجيه في الإعلام التربوي.
4. الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي.

## خلاصة الفصل



## تمهيد:

يرى المُختصون في مجال التربية أن مستشار التوجيه يلعب دوراً مكملاً في العملية التربوية فهو يقدّم خدمة إرشادية توجيهية أكاديمية مهنية عن طريق مساعدة المتعلمين على التوجيه العلمي الذي يناسب مستوياتهم أو استعداداتهم وميولاتهم بما يتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلبات التخطيط التربوي وتنمية وعيهم بعالم الشغل ومصادره ومجالاته فضلاً على أنه يساعدهم أيضاً على بحث المشكلات التعليمية والأخلاقية والاجتماعية الصحيّة النفسية، وغيرها من المشاكل عن طريق تنمية قدراتهم على تكوين اتجاهات وقيم إيجابية وتقييم ذواتهم تقييماً موضوعياً.

ومن خلال هذا الفصل نحاول إبراز مفهوم مستشار التوجيه والمهام التي يقوم بها والوسائل التي يستخدمها في عمله ولى الصعوبات التي تواجهه في مساره المهني وإلى أي مدى تبلغ الحاجة إليه ودوره في الإعلام التربوي.

## 1. تعريف مستشار التوجيه المدرسي:

يعتبر مستشار التوجيه المدرسي المتخصص الأول في العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وبدونه يصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد حيث يتم إعداد عمليات في مراكز الإرشاد.

يعرف في النظام التربوي الجزائري على أنه موظفاً في المؤسسة التعليمية ويحمل اسم مستشار التوجيه المدرسي والمهني، يقوم بأعمال التوجيه المدرسي للتلاميذ المتوسطات، الثانويات تحت إشراف مدير المؤسسة (بن حمودة، 2005، 58).

يُعرفه "كاركون" على أنه شخص يمتلك المعرفة والتدريب لمساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعملية الموضوعية (فنازي، 21، ص 89).

ويُعرفه "رمزي كمال" أنه الشخص الذي سيسدي النصح والإرشاد للتلاميذ حول اختبار الدراسة أو العمل المناسب كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يبذله التلميذ تأسيس على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله.

تعرف كلمة مستشار على أنه العلم الذي يأخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو نحو ذلك، فالجزر اللغوي يعني الاستشارة تفيد التدخّل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير الفرد، يعتبر مستشار التوجيه المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي، والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي، الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية و المؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والساخر على تطبيق ما وضعت وخطّطت له أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره، ويعرف مستشار التوجيه حسب الأمرية رقم 124-219-1999 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي

يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية (القاضي يوسف مصطفى، 202، ص75).

## 2. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه:

من أهم الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه هي:

- صعوبات ابستمولوجية: في السابق كان الذي يشغل منصب مستشار توجيه يكون متخرج من

المعهد التطبيقي لعلم النفس، ويكون قد تحصّل على تكوين قاعدي في التوجيه، أمّا الآن فقد أصبح

العاملين في هذا المجال هم من حملة شهادات في علم النفس أو علم الاجتماع.

- صعوبات مادية:

- عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب نظراً لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية و مجموعة من الإكماليات وبالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ.
- ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه ممّا يجعله غير مدرك لها بشكل واضح
- كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية.
- غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة.
- طغيان الجوانب التقنية ممّا يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه.
- اعتماد التوجيه علم الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية(قوارح محمد، 2016، ص324).

## 3. دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي:

إنّ القفزة النوعية التي شهدتها سنة 1991 على مستوى النظام التربوي، وذلك بإنشاء مستوى ثانوي للتوجيه في السنة الأولى ثانوي، وكذا إدماج مستشاري التوجيه في الفرق التربوية للثانويات، عرف بها تقدماً كبيراً و معتبراً تمثل فيما يلي:

- أصبح لدى مستشاري التوجيه تصورا شاملاً لهذا النشاط.

- الانتقال من الوثائق الإعلامية ذات الطابع الوصفي حول التكوينات إلى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام.

ومن كل هذا التطور النوعي الذي عرفه الإعلام يتمثل في التأكيد على العلاقة التي لا بد وأن تكون بين التلميذ ومستشار التوجيه بحيث ينتقل الإعلام من خلالها من الأساليب الأحادية إلى آليات لاتصال. حيث عمل مستشار التوجيه من خلال نشاطاته وخاصة لقاءاته المباشرة وغير المباشرة مع التلاميذ على إحداث تعديل أو تغيير لسلوكاته، بحيث لا يقتصر على المسار الدراسي فقط، وإنما على كل ما يتعلق بشخصيته ونفسيته، وهو بذلك يحاول كسب ثقة التلميذ والتعرف على ميوله ومشاكله من جهة، ثم توضيح بعض الأحكام المسبقة التي تدور في مخيلته اعتماداً على الأدلة و الأمثلة الواقعية.

وبناءً على هذا فإن مستشار التوجيه المدرسي والمهني عندما يقدم أي معلومات للتلميذ فإنها تكون قائمة على التنبؤ باحتياجاته وميوله، وكيفية اختيار أو انتقاء المعلومات التي تساعد على بناء مشروعه المستقبلي بكل دقة مستخدماً في ذلك أساليب وتقنيات متنوعة، حيث يكون رد الفعل الإيجابي من التلاميذ متمثلاً في بناء اختبارات شخصية مقنعة (زهرة مزرقط، ص102).

## 4. الحاجة على التوجيه والإرشاد المدرسي:

- **الزيادة في عدد التلاميذ:** بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدّة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرّب، العنف المدرسي، ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها، كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها .
- **تنويع برامج التعليم الثانوي :** أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساساً الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية(حماد محمد، 2014، ص34).
- **تطوّر الفكر التربوي :** أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محوراً أساسياً في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس، وعلم الاجتماع وعلوم التربية، حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضواً فعالاً في المؤسسة التربوية.
- **تقلص دور الأسرة التوجيهي :** إنّ التغيّرات التي طرأت على الأسرة في نواحي عدّة كلّها أدت إلى الحاجة إلى التوجيه التربوي والمهني والإرشاد النفسي، ومن بين هذه التغيّرات نجد:
  - إن الأسرة كانت تتّسم بحجم كبير أفرادها إذا كانت لا تقتصر على الأب والأم، وإنما تتعداها إلى الجد والجدة والخال والعم ..... فكانت مسؤولية تربية الأولاد وتوجيههم مسؤولية مشتركة لا تقتصر على

والوالدين فقط، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن أهداف التربية وقيم المجتمع كانت تتسم بالبساطة والوضوح تعتمد على تقليد الصغير للكبير.

- إن خروج الأب والأم للعمل نتج عنه فراغاً في تربية الأبناء ومتابعتهم فأُسند الأمر للمدرسة التي لم تكثف بدور توجيه الأبناء من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والمهنية والدينية، بل أخذت على عاتقها دور توجيه الأسرة وإعدادها للقيام بوظائفها.

– الانفجار الهائل في عدد السكان : إن الارتفاع الهائل في عدد السكان نتج عنه أعداد كبيرة من

- التلاميذ مما أدى إلى كثرة المدارس وانتشارها، فتمخض عن ذلك ظهور مجموعة من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية بين التلاميذ، فظهر التوجيه والإرشاد المدرسي الذي كان هدفه وضع استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد الحلول لها وفق أساليب تربوية ونفسية علمية سليمة ( حماد محمد ، مرجع سابق).

– التقدم العلمي والتكنولوجي:

- ظهور اختراعات واكتشافات جديدة.
- تأثير وسائل الاتصال والإعلام الجديدة من راديو، تلفزيون، انترنت في أفكار الأفراد وميولهم و اتجاههم.
- تغيير قيم المجتمع.
- زيادة التفكير بالمستقبل والتطلع إليه والعمل على وضع الخطط والبرامج المستقبلية وظهور علم جديد أطلق عليه اسم علم المستقبل futurology.
- التطور الذي طرأ على التعليم ومفاهيمه.
- الاهتمام بشخصية المتعلم والاهتمام به من نواحيه الشخصية الانفعالية الاجتماعية الجسمية.
- حرية الاختيار للتلاميذ فيما يخص التخصصات التي تتناسب واستعداداتهم وإمكانياتهم وميولاتهم.

- تشجيع التلميذ على كيفية الحصول على المعلومات والمعارف من مصادرها المتعددة.
  - تشجيع التلميذ على التفكير الناقد، والتفكير المبدع الخلاق.
  - الاستخدام لتكنولوجي في مجال التعليم.
  - ازدياد الاهتمام بالدور الذي يقوم به المدرس في مجال توجيه الطلبة وإرشادهم.
- **تعقد الحياة وتشابك العلاقات الاجتماعية** : قد أدى هذا التعقد في أساليب الحياة إلى تشابك في العلاقات الاجتماعية والتغير في المعايير والأنماط الاجتماعية فوجه الفرد نفسه مقيّداً في سلوكياته بضوابط أفقدته حريته إرضاءً لأنماط الجماعة التي يعيش فيها، فانتسعت دائرة تعلم المرأة وظهرت ظاهرة الصراع بين الأجيال نتيجة التقدم العلمي ومسّ هذا الصراع مجال القيم والعادات، التقاليد في الفطرة إلى مجالات الحياة المختلفة فأدى إلى تعقد هذه المنظومة الاجتماعية إلى ضرورة إيجاد استراتيجيات لتنمية بعض المهارات التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين أو تزويدهم بمعلومات عن كيفية اختيار الأسلوب المناسب للحياة الاجتماعية (براهمية صونية، 2000، ص34).
- **التغيرات التي طرأت على العمل والمهنة**:
- زيادة عدد المهن والوظائف بشكل واسع جداً وظهرت ظاهرة التخصص الدقيق في العمل في مراحل الإنتاج.
  - اختفاء عدد من المهن القديمة وظهرت مهن جديدة نتيجة التقدم التكنولوجي في الميادين كافة.
  - ظهور مشكلات جديدة للعمل والعمال نتيجة الثورة العلمية في مجال الصناعة .
  - بروز ظاهرة البطالة أو الإضراب عن العمل.

## خلاصة الفصل:

نظراً للتغيرات الاجتماعية والنفسية التي تمر بها المجتمعات نجد أن هناك حاجة ملحة للإرشاد في المدرسة الذي سُسهم في عملية التنشئة الاجتماعية، فهنا مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسة التربوية هو المحور الأساسي لتحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد لكن فعالية أدائه مرهونة بتعاون أطراف أخرى من الأسرة التربوية، وأن نجاح العمل الإرشادي يعتمد بدرجة كبيرة على المرشد التربوي وهذه الفعالية ترتبط بعوامل متعددة وهي محاولة الاتصال، كما أنّ تحسين فعالية الإرشاد أمر ضروري للعملية التربوية بمجملها، ثم إن توفرت كل مطالب مستشار التوجيه تعمل على تحقيق نتيجة أفضل للتلاميذ ثم أن عملية التوجيه ضرورية في الوسط المدرسي وذلك لتحقيق التوافق النفسي والمدرسي وتحقيق الصحة النفسية.



# الفصل الثالث: العنف المدرسي

## تمهيد

1. تعريف العنف المدرسي.

2. أشكال العنف المدرسي.

3. مظاهر العنف المدرسي.

4. أسباب العنف المدرسي.

خلاصة الفصل

## تمهيد:

تعتبر المؤسسة التربوية أحد المؤسسات التي تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد عن طريق عملية التربية والتعليم، غير أنّ هناك بعض البوادر التي أصبحت تسيء لمهمة المؤسسة التربوية وتشوه مهمتها في المجتمع كمؤسسة اجتماعية هامة وتتمثل هذه الظاهرة في الصف داخل المدرسة التي تأخذ أشكال مختلفة وممارسات متنوعة، لذلك سنقوم في هذا الفصل بالاهتمام بهذا الموضوع وتقديم تعريف العنف ومعرفة العوامل التي تؤدي للعنف والمظاهر والأسباب واستراتيجيات مواجهة العنف المدرسي.

## 1. العنف المدرسي:

قد يأخذ مفهوم العنف المدرسي عدة تعريفات تختلف من باحث لآخر حسب وجهة نظر كل واحد منهم للموضوع إلا أنه لا بد أن نفرق بين السلطة المدرسية التي تقتض العقاب التربوي الذي يؤمن المردود الجيد من التعليم والعنف المدرسي الذي يجزّ وراءه مضاعفات سلوكية مضرّة.

يُعرّف العنف المدرسي على أنه نمط من السلوك يتّسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مُدرّس يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف لهم الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والمطالبة والمشغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة، ويكون لفظي يتضمن السب والشتم والتنازير بالألقاب والبصق، وقد يكون جسماني (الضرب والركل) (عبد العظيم حسين، 2007، ص24).

ومنه نرى أن هذا التعريف قد أشار بوضوح إلى صفة هذا الفعل وإلى كافة الأشكال التي يتّخذها إلا أنه لم يشير إلى الاعتداء الذي يقوم به الأستاذ على تلاميذه، وقد حصر جميع أشكال العنف الصادرة من التلميذ ومن خلال التقرير الذي أعدّه " مولمن " عن العنف في مؤتمر بروكسل اعتبر أن العنف المدرسي يعطي مجمل النشاطات والأفعال التي تؤدي إلى الألم أو الأذى الجسدي عند الأشخاص الناشطين في المدرسة (منير جادو، 2006، ص6).

كما يُعرّفه " عدنان كفي " على أنه المقصود من العنف في المدرسة هو ما يجري بداخلها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات شرارتها الغضب ووقودها تزايد الأفعال ونتيجتها استخدام الركل والضرب واستعمال الآلات الحادة والعصي وأحيانا السلاح.

وهناك تعريف "فاطمة فوزي" التي تعرّف العنف على أنه تعدي التلاميذ أو جماعة التلاميذ على غيرهم من التلاميذ أو على العاملين بالمدرسة إما بالقول أو الفعل أو تخريب الممتلكات مما يؤدي إلى الشكوى أو الاشتباك مع التعدي عما داخل الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة.

## 2. أشكال العنف المدرسي:

لا شك أن الطفل عموماً هو أكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف كلما كان صغيراً والأشد تهميشاً لعدم نضجه جسدياً واجتماعياً ونفسياً وعقلياً وكثيراً ما تسلط عليه العقوبات وأقصى أشكال العنف خاصة في المجتمعات المختلفة.

ومن بين الأشكال الموجودة في الوسط المدرسي نذكر منها ما يلي:

### 1.2 العنف الجسدي:

يوظف هذا المفهوم للدلالة على استخدام العنف كوسيلة للعقاب في حالة اختراق الفرد للمعايير الاجتماعية وقد يشير هذا المصطلح إلى استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسيمة بهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام والأوجاع ومعاناة نفسية جزاء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل لأخطار كالحرق بالنار والخنق وغيرها.

أما في المجال المدرسي فالعنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع بالتلميذ إذا اخترق بعض القواعد التنظيمية للمدرسة وإذا تخلى عن التزاماته التربوية عمداً أو سهواً.

كان هذا الأسلوب معتمداً في التربية التقليدية عموماً فهي تقوم على علاقاته لا مساواة أساسية حيث تجعل لتلميذ خاضعاً للمعلم وممثلاً لسلطته المستمدة من عمله ووظيفته وتقدمه في العمر وهي تعتمد كأسلوب تخويف للحصول على طاعة التلميذ واستجاباتهم للأوامر المعلم واحترام قراراته الأحادية التي لا

تجادل ولا تناقش وحسب الباحثة " بولحبال" فإنّ الصنف الجسدي في الوسط المدرسي يصنف اليوم من

بين الجرائم الماسة بالأشخاص وإنّ استخدامه كوسيلة ضبط في المجال التعليمي والتربوي يعتبر:

أولاً: وسيلة غير إنسانية لأنه يترك آثار جسدية ظاهرة مستترة، كما يترك آثار نفسية لا يمكن نكرانها في

تطور الدراسات النفسية والطب النفسي.

ثانياً: وسيلة غير شرعية لما قد يترتب على استخدامها من أذى في شخص كالفرد الذي قد تتفاقم النتيجة

إلى حدّ موته أو تسبب له إعاقة مستديمة.

## 2.2 العنف النفسي:

يتم هذا الشكل من العنف خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية

ومعرفة عملية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص اللذين

يتملكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الذهنية والجسدية.

( بيومي وآخرون، 2003، ص280 )

ويكون هذا الشكل في الجانب المدرسي من خلال عمل يقوم به المعلم أو الإحجام عن عمل ما

بهدف التأثير والضغط على التلميذ مما ينعكس سلباً على وظائفه السلوكية والوجدانية ومن أمثلة هذا

العنف الممارس على التلاميذ هو عدم قبول التلميذ لشخصه وإهانته وتحقيره وتخويفه وعزله وإهماله

وتجاهله والاستهزاء به والسخرية منه.

## 3.2 العنف التربوي:

يعرف هذا الشكل من العنف على أنه تلك الممارسات التربوية للمعلم أو أية سلطة مدرسية أخرى داخل الفصل أو المدرسة فيقومون بسلوكيات تربوية منافية للقواعد التربوية المعمول بها في إطار التربية الصحيحة.

ومن مظاهر هذا الشكل من العنف:

- القمع الممارس على التلاميذ من قبل السلطة المدرسية.
- الارهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المرهقة التي تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية.
- كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج التعليمية.
- اعتماد الاختبارات والامتحانات التعجيزية في تقييم التلاميذ.

## 4.3 العنف الرمزي:

إنّ هذا الشكل من العنف المدرسي غير موجود في المراجع العربية التي فُرض عليها هذا الشكل من العنف أصلاً من حيث هي تدري من طرف الاتجاه الوضعي المهيمن ومن طرف علم الاجتماع الوظيفي وإنما نجد هذا الشكل عند المرسلين المحدثين ومنهم " بيير برديو " الذي ذكره في مؤلفين له تحت عنوان "السلطة الرمز والعنف الرمزي"

يتكلم "بورديو" عن هذا الشكل من العنف بأنه أي نشاط تربوي بوصفه فرصة من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين ( برديو، 1994، ص7). أي أن الدولة الرأسمالية مثلاً تقوم بغرس القيم الرأسمالية داخل النظام التربوي من أجل الحفاظ على النظام القائم ففي الجزائر مثلاً في عهد الاشتراكية كانت كتب المدرسة تتكلم بالضمير الجمعي وتتكلم عن قيم العمل الجماعي وفي عهد التعددية الحزبية غيرت

الدولة محتوى الكتب فأصبحت تتكلم عن قيم الحرية والديمقراطية والمساواة والضمير الفردي والعولمة وغيرها من القيم التي أصبحت تنادي بها العولمة.

## 5.2 التحرش الجنسي:

يعود الأصل اللغوي لمفهوم التحرش إلى الفعل حرش ويعني خدش والتحرش بالشيء التعرض له بهدف تهيجه.

ويعرفه "أنطوني جدير" على أنه السلوك اللفظي الذي يتضمن عروضاً جنسية غير مرغوبة (أحمد عبادة وأبو دوح، 2008، ص 327).

### • التحرش الجنسي في المؤسسات التربوية:

نظراً للنظرة الاحتقارية التي تنتظر للمرأة في أغلب المؤسسات الاجتماعية فقد أصبحت المرأة ككيان جنسي الكل يريد الفوز به ففي حين ينظر " كان لابد " أن يُنظر إليها كعامله تقوم بعملها أصبح ينظر إليها كهدف إشباعي للحاجة الجنسية فقط، وفي حين كان يُنظر للتلميذة على أنها طالبة علم أصبحت محل مضايقات واعتداءات من قبل زملائها، وتشير بعض الدراسات إلى أشكال التحرش التي تحدث بين التلاميذ فتذكر التعليقات الجنسية للمس غير المطلوب والغمز....الخ.

وتظهر مظاهر هذا الشكل من العنف في السلوكيات التالية:

- إزالة الملابس والثياب عن الطفل.

- ملامسة أو ملاطفة جنسية.

- التلصص على الطفل.

- تعريضه لصور جنسية أو أفلام

## 6.2 الإحمال:

وينظر لهذا النوع من السلوك كشكل من أشكال العنف المدرسي ويعرّفه " جواد دويك " على أنه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن ويصنف الإهمال إلى فئتين.

ويُحدد هذا الشكل نوعين من الإهمال هما: الإهمال المقصود وغير المقصود سواء من طرف المدرسة ومحيطها أو من طرف العائلة أو حتى المجتمع الخارجي.

## ثانياً: من حيث مصدر العنف:

يتّخذ هذا المعيار من التصنيف أشكال العنف المدرسي المسؤول عن العنف كمعيار للتصنيف

## 1. المصدر المسؤول خارج المدرسة و نجد لهذه الصورة من العنف نموذجين:

- عنف من الغرياء عن محيط المدرسة وهو العنف القائم من داخل المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذ ولا أهالي حيث يأتون في ساعات الدوام أو غيرها من أجل الإزعاج والتشويش على سير الدروس (شاكر مجيد، 2008، ص 285).

- عنف من قبل أهل التلاميذ ويكون إما بشكل فردي أو جماعي وذلك عند مجيء الآباء دفاعاً عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أساليب العنف المختلفة.

## 2. العنف من داخل المدرسة:

- العنف بين التلاميذ أنفسهم : حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم البعض أفراد أو جماعات نتيجة لعدة أسباب قد تكون في المدرسة أو خارج نطاقها.

- العنف بين المعلمين : وهو أن يقوم أحد المعلمين بالاعتداء على زميله نتيجة خلافات بينهم ويكون هذا الاعتداء بالضرب أو اللفظ.



- العنف بين المعلمين والطلاب: وهو من خلال اعتداء أحدهما على الآخر بالضرب أو السب أو كافة أشكال الاعتداء والمساس بالكرامة.

- تخريب ممتلكات المدرسة : وهو قيام التلميذ بتكسير الممتلكات وتدميرها كإتلاف الجدران وتحطيم الكراسي( شاكر مجيد، 2008، ص286)

### 3. مظاهر العنف المدرسي:

• **السرقية:** قد يسرق التلميذ لأنه بحاجة إلى نقود يتفاخر بها أمام أصدقائه وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم أو من والدهم( مرسي، 1999، ص173).

وتعتبر السرقية مظهر من مظاهر العنف وتتمثل في أخذ شيء هو ملك لآخر ويقوم التلميذ بالسرقية لعدة أسباب قد تكون من أجل التفاخر، أمام أصدقائه أو يزعم أنه ذو شأن كبير . ويعيش حياة رغيدة والعض الآخر من التلاميذ يسرقون للانتقام من المعلم يأخذ شيء من محفظته أو يسرق بدافع الانتقام من والده و إن كان هذا أي والده لا يلبي حاجاته ولا يعطيه النقود إلا نادراً.

### • الاتلاف والتحطيم:

قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيان وإحداث خسارة كبيرة في التجهيزات المدرسية، وفي أثارها مثل كسر النوافذ والمصابيح والكراسي والطاولات (رابطة التربية الحديث، 1993، ص88)

يظهر لنا السلوك العنيف من خلال الضرب مثلاً، فعندما يتشاجر التلاميذ يقومون بضرب الآخرين بالكراسي أو يقومون برمي الحجارة فتكسر زجاج النوافذ، كما أننا نلاحظ في بعض المدارس تخريب جدران المدارس بإحداث ثغرات في الجدران بالإضافة إلى الخريشة عليها بصورة غير لائقة وكلام لاذغ...الخ.

### • الشتم والسب:

تتمثل هاتين العمليتين في التلقظ بكلام غير لائق والسب والشتم يؤثران كثيراً على حالة التلميذ النفسية، فعند سبّه أو شتمه أمام زملائه يُحرج التلميذ ويشعر بالضغينة والحقد والاندفاع إلى الانتقام من الشخص الذي شتمه وسبّه كما أنه من خلال سبّه وشتمه يفقد التلميذ ثقته بنفسه ويشعر بنقص في ذاته، فيضعف تحصيله الدراسي ويصبح منطوي على نفسه ويصيبه يأس وإحباط وبالتالي يجد التلميذ منفذ آخر يحقق فيه تقدير ذاته و يستعيد ثقته بنفسه بممارسة السلوك العنيف.

### • الإيماءات والإشارات:

وهنا يعتمد التلميذ العدوانى إلى استعمال الرجلين والأسنان والرأس والعينين في إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسى بالتلميذ الآخر.

ف نجد هنا أن التلميذ المشاغب أو العدوانى بالطبع فيلجأ إلى استخدام عينيه وحاجبه وفمه وأسنانه لاستفزاز زميله مما يؤدي بزميله إلى الضرب ونجد هذه الحالة مثلاً عند تلميذين اثنين يتنافسان في التحصيل الدراسي فإذا تحصل أحدهما على علامة أكبر من الآخر يقوم الأول باستفزاز زميله الذي تحصل على علامة أقل منه فتتحول المنافسة إلى صراع بينهما بالسب أو الشتم.

### • استخدام المواد الضارة:

فقد نوقشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية حيث أصبح لتلميذ يتعاطى المحدرات والسجائر وغيرها من المواد المضرة أمام أعين الجميع، ويعود هذا إلى عدّة أسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء، وتعاطي مثل هذه المواد السامة داخل المحيط المدرسي وداخل غرفة الصف هذا يدفع التلميذ إلى الاعتداء والضرب والتخريب (وزارة التربية الوطنية، دس، ص 14-15)

تظهر معظم الانحرافات للأحداث في فترة المراهقة والتلاميذ في المدرسة يكونون في هذه المرحلة يتعاطون مختلف أنواع المخدرات والسجائر فتكون حالته في أقصى درجات من العصبية والقلق وأي مساس بهم يتعجبون بالضرب، وإذا اكتشفت الإدارة أن التلاميذ يتناولون تلك المواد الضارة فتطردهم المؤسسة فينتقمون من مدير المدرسة بتخريب لممتلكات المدرسة من نوافذ وجدران.

### • الغش في الامتحانات:

يعتبر الغش ظاهرة اجتماعية منحرفة عن القيم والمعايير التي تقوم عليها المدرسة وبالتالي من مارس هذه الظاهرة فهو خارج القانون وبالتالي يخضع للعقاب بالطرده أو بإقصاء التلميذ لمدة من الزمن وهذا سينجر عليه عداوة بين التلميذ وبين من أمسكه ويكون المعلم مثلاً (وزارة التربية الوطنية، دس، 16).

وقد شهدت عناية هذه الظاهرة في امتحان شهادة البكالوريا حيث أمسك أحد الأساتذة تلميذ يغش فأوقفه من الإجابة فلتمس التلميذ إلى جيبه وأخرج خنجرًا وضرب ذلك الأستاذ وبالتالي الغش أدى إلى طعنة خنجر وربما كان سيتفاقم ليصبح قتلاً إن لم تتدخل رجال الشرطة.

### • التغيب والتأخر عن المدرسة:

أصبحت الظاهرة متفشية بين التلاميذ وذلك لعدة أسباب قد تكون لمرض مزمن مرّ به التلميذ، وقد يكون بسبب البيئة الأسرية التي لا تؤمن احتياجات هذا التلميذ وقد تكون بسبب البيئة المدرسية في حد ذاتها كطبيعة الإدارة التسلطية، حيث تسنّ قوانين صارمة تخنق التلاميذ، ومن جهة أخرى أساليب الأستاذ للتدريس قد تكون مملة مما يجعل التلميذ يتغيب عن تلك المادة أو لكره التلميذ لمادة معينة فلا يحضرها طول السنة، كما قد يكون البرنامج لا يلبي ميولات التلميذ.

## • الغيرة:

قد تدفع الغيرة بصاحبها إلى ارتكاب سلوكيات عدوانية عنيفة هو في غنى عنها، فالتلميذ الذي يغير من زميله نجد أنه يستغزّه دائماً إلى أن يصل إلى مرحلة المشاجرة أو أن ظروف التلميذ الأسرية تكون مزرية فلا تؤمن له أبسط الحاجات فنجده يغير من زملائه الذين يأتون بكامل أدواتهم المدرسية وبمصاريقهم اليومية... الخ، فنجد هذا التلميذ الأول يغير من الثاني فيقوم بضربه أو بسرقة.

## • الشغب:

نجد تلاميذ معينين معروفون بشغبهم إلا أن حالة الشغب قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية عنيفة داخل البيئة المدرسية فنجد مثلاً مجموعة من التلاميذ تكره أستاذ معين فتريد الانتقام منه، فتقوم هذه المجموعة بكسر أحد أرجل الكرسي الخاص بالأستاذ وتركه على هيئة أنه سليم وما إن يجلس الأستاذ حتى يسقط به الكرسي فيسخر منه الجميع بعد ذلك يقوم الأستاذ بمعاينة الكل بوسائله الخاصة التي يعرفها تلاميذه ومثال ذلك أن يضرب الأستاذ التلاميذ على أطراف أصابعهم وهو أسلوب لا تربوي وغير سليم.

## 4. أسباب العنف المدرسي:

يعد العنف المدرسي سلوك عدواني يقوم به التلاميذ أو المعلمين أو أي فاعل في المدرسة، إلا أن هذا السلوك العنيف لم يُمارس هكذا بل مورس لعدة أسباب نذكر منها:

## 1.4 العوامل الفردية:

وهي عوامل ترجع إلى التلميذ وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه والتي تدفعه إلى العنف (عبد

العظيم، 2007، ص 265).

بحيث يرجع بعض العلماء أن هذا العامل راجع على مستوى الذكاء، فالتلاميذ الذين يكون مستوى ذكائهم منخفضاً، تكون دافعيتهم للعدوان أكثر، بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات والاعتزاز، فهاتين الحالتين تجعلان لدى التلميذ في حالة نفسية محبطة ويأسه ويصبحون غرباء عن ذاتهم وبالتالي فهم يتخذون من العنف وسيلة لتقدير الذات ومن خلال سلوكهم العنيف هذا يحافظون على مكانتهم بين أقرانهم.

#### 2.4 العوامل الأسرية:

باعتبار أن الأسرة هي النواة الأولى للطفل وتنشئه وتنشئة اجتماعية صحيحة فإن أي انحراف نجده في التلميذ يرجع إلى تنشئه الأسرية ويتجسد هذا الانحراف في العنف الذي تولد من خلال الاضطرابات النفسية عند الأبناء ( أعمال ملتقى بسكرة، 2003، ص430).

ونجد هذه الاضطرابات النفسية تحدث له من خلال إساءة معاملة والديه له مما يؤدي به إلى التفكير في حل مشكلاته بالطرق العنيفة، ومن جهة أخرى نجد الآباء الذين يبالغون في العقاب الجسدي مما يجعل الأبناء يتعلمون هذا السلوك العنيف باعتبار الأب يمثل نموذج للطفل يقتدي به وهو ما أطلق عليه " باندورا" التعلّم بالنمذجة، ويولد كذلك هذا السلوك الحقد والضغينة لدى الطفل مما يدفع بالطفل إلى التنفيس عن طريق إصدار سلوكيات عنيفة، وقد أكد هذه النظرة " ليبو مرسد" في دراسة لعدة بلدان رأى أن " العنف لدى الأطفال يرجع للعقاب الذي يتعرض له هؤلاء الأطفال في أسرهم" ( فرشان، دس، ص184)

وبالإضافة إلى ما سبق هناك بعض الظروف داخل الأسرة هي الأخرى تساعد على اكتساب ثقافة العنف

منها:

- الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يترك أثراً كبيراً على سلوكيات الأبناء مما أدى بالباحث "عبد الرحمن وافي" يقول على أن أساليب العنف لدى التلميذ يكون نتيجة للفقر والازدحام في المنزل وانعدام وسال

- الراحة، هذا يؤدي إلى ظهور أزمات نفسية كالنزعة العدوانية لدى الأبناء نتيجة شعورهم بالإحباط ونقص في طرق التعبير عن حاجاتهم وإثبات ذواتهم بشكل إيجابي (أعمال الملتقى الدولي، ص 431)
- فإذا كانت الأسرة في حالة مزرية بحيث لا تستطيع توفير متطلبات الأبناء مما يجعل لدى الأبناء مكبوتات نفسية يجدون في المدرسة مكاناً جيداً لتفريغها.
- ونجد كذلك من العوامل الأسرية التي تساهم في العنف، التكك الأسري وهو عبارة عن خلل وفتور في العلاقات الزوجية، سواء كان هجراً أو انفصلاً أو طلاقاً يترك تأثير واضح على الأبناء، فهؤلاء الأبناء يتعرضون للكثير من المآسي والضياع نتيجة تخلف أساليب الرعاية ("بيومي وآخرون، 2003، ص 294).
- إن وقع الحالات في أي أسرة حتماً نتيجة قيمة خاصة على الأبناء، فغياب الأم عن المنزل سيفقده ركيزة أساسية في التنشئة فيؤدي بالطفل إلى الانحراف لغياب المتتبع له في المرحلة المهمة من العمر.

### 3.4 وسائل الإعلام:

يرى الباحثين أن هناك علاقة وطيدة بين العنف المدرسي والعنف عبر وسائل الإعلام المختلفة وأن كثير من التلاميذ اكتسبوا السلوكيات العنيفة عن طريق مشاهدتهم لأفلام الرعب والقتل والدمار راجعاً إلى المقدار الذي تنشره هذه الوسائل من العنف الذي هو أكثر مما هو موجود حتى في الواقع، يؤدي هذا بالتلاميذ إلى الاعتقاد بأن العنف هو الوسيلة الفعالة لحل المشكلات، ونتيجة لآثار التراكمية التي تتركها مشاهد التلفزيون العدوانية في سلوك التلاميذ، فهم يقلدون كثيراً ما يتبين لهم في شكل أسطورة أو بطل أو غير ذلك.

وقد أوضحت الدراسة المقارنة التي قام بها باركلي وآخرون أن سلوك الشباب في المجتمع البلجيكي والأمريكي يتميز بعدوانية واضحة في كل من الدولتين، كما أن هذه المظاهر تزايدت لديهم بعد مشاهدتهم لعدد من أفلام المثيرة والعنيفة (بولحبال، 2008، ص192). وعليه يتّضح مدى الإسهام الكبير لهذه الوسائل في تعزيز السلوك العدواني للطفل التلميذ.

### • العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية:

1. السلطة المدرسية: إن العلاقة بين السلطة والتلميذ داخل المدرسة تُعد من الأسباب التي تؤدي إلى

العنف داخل المدرسة تتمثل في العناصر الآتية:

- نوع السلطة المدرسية: 'ف نجد أن المعلم أو المدير يرى نفسه صاحب حق في الممارسة والرعاية

الأبوية على كل التلاميذ، وكل التلاميذ ملزمين بتبعيته قانونيا (خرشان، ص153).

فهذا يجعل المعلم يتصرف بغير عقلانية نحو التلاميذ فيتسبب في سلوكيات عنيفة كالضرب

المبرح للتلميذ فيسبب له عاهة مستديمة ويمكن أن نرجع سلوك المعلم ذلك إلى الضغوط الاجتماعية

والنفسية التي يتعرض لها المعلم، فقد توصلت نتائج " هيرمو" إلى أن سوء معاملة المعلم تؤدي به إلى

كرهه ونفوره وقيامه بسلوكيات سلبية يميزها العنف والهمجية.

### 2. العلاقات المدرسية:

وهي مختلف السلوكيات المدرسية وكل أشكال ومظاهر المعاملة والتفاعل التي يعتمدها الفاعلون

التربويون في الوسط المدرسي (بولحبال، 2008، ص16)

وتتمثل هذه العلاقات أساسا في ثلاث مستويات:

#### أ. العلاقات المتوترة و كثرة التغيرات: ومن أمثلة ذلك

- تغير هرم السلطة يحمل توجيهات مغايرة قد يخلق هذا التغيير نوع من العنف لدى التلاميذ لأنهم تعودوا على نمط معين فيجدون أنفسهم أمام نقيض له.

- استبدال معلم بمعلم آخر له أساليب تربوية مختلفة مما يؤدي ببعض التلاميذ إلى رفض المعلم الجديد وقد يعبرون عن الرفض بالعنف.

- عدم إشراك التلاميذ وإعلامهم بما يحدث داخل المدرسة، ويحدث هذا خاصة عندما يكون التلميذ في مرحلة المراهقة فهو دائما يبحث عن من يحترمه ويقدر وجوده فهو يرفض أن يكون هامشيا.

- شكل وطريقة الاتصال بين التلاميذ أو بين المتعلمين أو بين التلاميذ والمعلمين أو بينهم وبين الغدرة حيث أن شكل العلاقة اثر بالغ في اكتساب السلوك العنيف.

#### ب. الأسباب التربوية غير سليمة:

إن جميع السلوكيات المرفوضة لدى عامة الناس يرفضها التلاميذ في المدارس وتخلق لديهم نوع من الإحباط أو الكبت مما يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى استخدام العنف تعبيرا عن عدم رضاهم وسبب ذلك ما يلي:

- عدم التعامل الفردي مع التلميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية

- عدم تقدير التلميذ والنظر إليه كإنسان وإهانته والاستهزاء به وعدم السماح له بالتعبير عن مشاعره،

فنجد مثلا بعض المعلمين عندما يقومون بامتحان لا يتحصّل فيه التلميذ على علامة جيّدة يقومون برمي الورقة على الأرض ليأتي هو ويحملها.

- التركيز على جوانب الضعف عند التلميذ وقلة الاهتمام به.



- عدم وجود التواصل بين التلميذ والمعلم.

### ج. المناخ التربوي في المؤسسة:

ويتمثل في البيئة الموجودة داخل المؤسسة التعليمية المشحونة بالسلوكيات السلبية التي تدفع إلى

ممارسة العنف.

- عدم وضوح القوانين والمعايير داخل المؤسسة.

- اكتظاظ الفصول الدراسية مما يؤدي إلى مناوشات بين التلاميذ لتتفاقم وتصبح عنفاً

- الفصول الدراسية مما يؤدي إلى مناوشات بين التلاميذ لتتفاقم وتصبح عنفاً.

- التشوه الداخلي والخارجي لمبنى المدرسة

- استعمال طرق التدريس غير الفعالة.

- تترك هذه الممارسات داخل التلميذ قلقاً وغبناً وتدفعه إلى ممارسة العنف.

أدى هذا إلى بعض السلوكيات العنيفة بين الفريقين وقد بين "الدينا" 1991 في بحث له تأكد من

خلاله من علاقة تأثير صعوبة وكثافة البرامج على سلوك المتمدرسين المتمثلة في العنف بحيث عبّروا

من خلاله عن عدم تمكنهم من إتباع وثيرة البرامج كما يزيد من عدم الجدوى أو الاستفادة من محتوياته

المسطرة كدراستها وهذا يؤدي بالتلميذ إلى الاستهزاء بالمدرس ( خرشان، 2008، ص151).

## خلاصة الفصل:

تختلف دوافع العنف لدى التلاميذ من دوافع نفسية وأسرية اجتماعية وتربوية ثقافية، ودوافع خارجية، إلا أنّ هذه الدوافع وباختلافها تجعل من التلميذ يستخدم العنف في التعبير عن احتياجاته ومطالبه، ومن أجل الحد من هذه الظاهرة تم تسخير أخصائيين نفسيين يلعبون دوراً أساسياً في الإرشاد النفسي للتلاميذ ويساعدون التلاميذ على فهم أفضل لنفسياتهم ويوجههم إلى تحقيق احتياجاتهم بطرق سليمة، فالأخصائي النفسي هو المسؤول الأول على تقديم الدعم النفسي للتلاميذ بالمشاركة في حل المشاكل التي تتعلق بالجانب النفسي للتلاميذ، إلا أنه ينبغي توفير الوسائل التي تساعد على الإسهام الفعال في الحد من ظاهرة العنف والاهتمام به وبتكوينه.

## الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

تمهيد

1. مجالات الدراسة

2. العينة

3. المنهج المستخدم

4. أدوات جمع البيانات

5. نتائج الفرضية

## تمهيد:

يعتبر هذا الفصل بداية الدراسة الميدانية من خلال توظيف تقنيات وأدوات التحكم في استعمالها، وهذا وفقاً لخطوات منهجية لرؤية الواقع الاجتماعي الذي يسمح بجمع المعطيات قصد معالجتها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج. وعليه حُصص هذا الفصل لتحديد مجالات البحث، وهي المجال المكاني، الزمني، والبشري بالإضافة إلى عينة البحث وكيفية ضبطها وخصائصها، ثم التطرق إلى المنهج المستخدم وأخيراً أدوات جمع البيانات.

**1. مجالات الدراسة:****1.1 المجال المكاني:**

شملت هذه الدراسة على 3 ثانويات: ثانوية طالب ساعد، ثانوية محد المقراني، ثانوية بربار عبد

الله بعين بسام وذلك من خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي 2019.

**2.1 المجال الزمني:**

دامت الدراسة الميدانية أربعة أسابيع ابتداءً من 2019/04/01 إلى غاية 2019/4/30 في

مرحلتين هما:

**المرحلة الاولى:** حيث تضمنت هذه المرحلة إعلام المدير بموضوع الدراسة والأهداف المرجوة منها

والطريقة المتبعة في جمع البيانات، كما تم التعامل مع مستشار التوجيه حول معرفة الأقسام المعنية

بموضوع الدراسة وجدول التوزيع الزمني والاتفاق على كيفية التطبيق وإتاحة كل المعلومات الخاصة

بعملية توزيع الاستبيان وذلك لصعوبة ضبط العينة في وقت واحد ومكان واحد نظراً لاختلاف التوقيت في

كل المستويات.

**3.1 المجال البشري:**

اشتملت الدراسة على 10 تلاميذ موزعين على ثلاث ثانويات وهي ثانوية طالب ساعد، ثانوية محمد

المقراني متقنة بربار عبد الله بعين بسام ولاية البويرة.

## 2. العينة:

العينة ليست مجرد جزء من مجتمع البحث حسبما اتفق عليه ولكنها اختيار واعى تراعى فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع وتعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تؤخذ منه البيانات الميدانية إنها جزء من الكل بمعنى آخر مجموعة من أفراد المجتمع تكون ممثلة له لتجري عليها الدراسة. والعينة ليست إلا مثلاً أو مجموعة من الأمثلة يستخلص منها أحكام فيها قدر من الاحتمال، ويمكن الاستعانة بها في بعض الإجراءات العملية أو الاستنتاجات النظرية.

يضم مجتمع الدراسة 100 تلميذ تمثلت العينة في عينة قصدية تخدم أهداف البحث.

## 3. المنهج المستخدم:

المنهج هو مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة المدروسة لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها، والإجابة عن الأسئلة التي أثارها والأساليب المتبعة في تحقيق الفروض والتساؤلات التي صُممت الدراسة من أجل اختبارها والإجابة عنها.

ويؤكد المهتمون بمنهج البحث على أن الباحث حر في اختياره المنهج بل طبيعة الظاهرة المراد دراستها هي التي تفرض عليه اختيار المنهج الملائم.

وبما أنّ دراستنا هي استكشاف لواقع عملية العنف المدرسي ودور مستشار التوجيه في الحد والتقليل من العنف وعليه فإنّ بحثنا يتطلب استخدام المنهج الوصفي.

## • المنهج الوصفي:

يعتبر المنهج الوصفي أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات دقيقة لظاهرة أو موضع محدد، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ومن ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعلومات الفعلية للظاهرة (دويدري، 2000، ص 173).

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول على نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.

## 4. أدوات جمع البيانات:

يركز الباحث على تقنيات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية أو الوسيلة المعتمد عليها يتوقف أساساً على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه، وبما أننا بصدد دراسة ظاهرة اجتماعية ألا وهي العنف من جهة ودور مستشار التوجيه في التقليل منه من جهة أخرى وتماشياً مع طبيعة الموضوع فقد اعتمدنا على عدة وسائل.

## 1.4 الملاحظة بالمشاركة:

إنّ الملاحظة بالمشاركة هي محور ظهور الأشكال الأخرى للملاحظة في عين المكان إنّها تتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص مجال الدراسة مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع.

يستعمل الباحثون هذه الوسيلة للتقصّ أثناء دراستهم أوضاع معيّنة والعيش مع الأشخاص محل الدراسة أو على الأقلّ البقاء معهم لمدة كافية من أجل مشاركتهم حياتهم اليومية وملاحظة كل ما يقومون به، مما يسمح للباحث الاقتراب من الواقع بدرجة كبيرة.

وفيما يخص بحثنا سمح لنا ولو لمدة قصيرة معايشة وضعية التلاميذ وعلاقتهم بمستشار التوجيه و بالتالي ملاحظتهم عن قرب.

#### 2.4 المقابلة:

تعتبر المقابلة واحدة من أهم الأدوات في جمع البيانات وهي عبارة عن حوار لفظي بين شخصين هما الباحث والمبحوث.

وساعدتنا هذه الأداة في كشف بعض جوانب الموضوع وذلك من خلال المقابلات غير المقتنة التي أجريناها مع مستشاري التوجيه الذي أفادونا بتجربتهم في مجال التوجيه المدرسي والمهني من خلال الإجابة على بعض الأسئلة الموجهة.

#### 3.4 الاستمارة:

هي مجموعة من الأسئلة المُتمحورة حول موضوع الدراسة والمقسمة إلى مجموعة من المحاور يستفيد منها الباحث في جمع آراء المبحوثين حول الموضوع المدروس.

إذ تُعتبر هذه الأخيرة من أنسب الوسائل المستعملة و أكثرها شيوعاً في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من أجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي طرحت، وتعرف الاستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة البحث ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد وانطلاقاً من مشكلة بحثنا تم تصميم استمارة ضمت 35 سؤالاً تكون الإجابة على بنود متدرجة بين نعم - لا.



## 5. نتائج الفرضية:

بعد التحليل تبين لنا أنّ تأثير متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من العنف المدرسي وجدنا أن زيارة الأقسام الدراسية من طرف مستشار التوجيه من أجل تفقد التلاميذ بصورة دورية من شأنه تزويد مستشار التوجيه بمعلومات متجددة عن أوضاع التلاميذ الدراسية والسلوكية إضافة إلى أنّ اتصاله برؤساء الأقسام يجعل هناك تواصلًا دائمًا بينه وبين التلاميذ، هذا وأوضحت النتائج وجود علاقة وطيدة بين التواصل الدائم على الاتصال به والحضور إلى مكتبه إذا ما واجهتهم مشكلة ما لاسيما إذا تعلّقت بالعنف المدرسي لما لذلك من توطيد الثقة بالتلميذ ومستشار التوجيه، كما بيّنت النتائج أن مستشار التوجيه هو في حاجة دائمة إلى التسهيلات التي تقدّمها الإدارة المدرسية المباشرة أدوار الإشراف والمتابعة للتلاميذ تحت يده، إضافة إلى تسخير ما توفر من الوسائل المادية والبشرية، كل ذلك من شأنه تسهيل مهامه دون أن نهمل المساعدة التي يقدّمها للأساتذة لمستشار التوجيه كتزويده بالمعلومات اللازمة عن التلاميذ والتي لا يمكن له الحصول عليها من الملفات، إضافة إلى تقديم الاستشارات له والنصح.

ومن هنا يمكننا القول من خلال ملاحظتنا وتحليلنا أن هناك ارتباط غير مباشر بين أدوار الإشراف والتوجيه التي يقوم بها تجاه التلاميذ وبين التقليل من العنف مما يؤكد صحة فرضيتنا وتحققها بعد أن توصلنا إلى أنه كلما جد مستشار التوجيه في أدوار الإشراف والمتابعة للتلاميذ زادت إمكانية اندماجه الإيجابي مع التلاميذ وبالتالي قلّت مظاهر العنف المدرسي.

خاتمة

كانت الدراسة تدور حول مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، حيث بينت الدراسة مدى فعالية دور مستشار التوجيه في الإعلام والإرشاد وتوجيه التلاميذ وجعلهم ينضبطون للقواعد القانونية داخل المؤسسة وتوضح من الدراسة النظرية والميداني، أن ظاهرة العنف التي تشهدها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنة يشعر فيها التلميذ بالخوف وينعدم فيها الأمن وأن مشكلة العنف هذه تمس جميع المستويات الدراسية وتظهر أكثر في مرحلة المراهقة والتي تصادف المستوى الثانوي من مراحل التعليم، حيث تميّزت هذه المرحلة بأزمات نفسية تنمي الشعور بالعدوانية مما يدفع بالمراهق لاستعمال العنف والتمرد على رموز السلطة، فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية بحيث يحتل العنف الصورة القصوى من متصل العدوان وأن كل عنف يعدّ عدواناً والذي يتضمن إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات، ولذلك فإن التدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يمكن أن يؤدي إلى التقليل من حدّته وبالتالي من الآثار السلبية المترتبة عنه وذلك من خلال تضافر جهود الإدارة المدرسية والمدرسين وخاصة مستشاري التوجيه والذين نجدهم اليوم في مؤسساتنا التربوية يقومون بوظيفة إرشادية لها صلة بالخدمات الإرشادية باعتبار تكوينهم في العلوم الاجتماعية والإنسانية يخول لهم القيام بعملية التوجيه والإرشاد والتي تشمل خدمات كثيرة مثل الإرشاد النفسي وعمليات التقييم والتوجيه والإعلام والنشاطات الجماعية، حيث أن التوجيه يمثل جميع النشاطات التي تساعد الفرد على تحقيق ذاته فالمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يعاني من ظاهرة العنف المدرسي ووجود مستشار التوجيه بالمؤسسات التربوية في الجزائر يمثل الإرشاد المحور الأساسي. ولذلك كانت دراستنا هذه تدخل في إطار استراتيجيات وآليات تفعيل النفسي في المؤسسات التربوية وتهدف إلى توضيح ما يقوم به مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية للحد من سلوك العنف لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: الكتب

1. أحمد عبادة وأبو دوخ، **العنف ضد المرأة**، دار الفجر، القاهرة، 2008.
2. بن حمودة، **الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية** ، عنابة ، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2008.
3. بيار بورديو، **العنف الرمزي**، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994.
4. جليل وديع شكور، **أمراض المجتمع**، دار العربية للعلوم ، بيروت ، 1994.
5. عبد العظيم حسين طه، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.
6. القاضي يوسف مصطفى، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، ط1، دار المريخ، السعودية، 2002.
7. مرسي محمد منير، **الإدارة المدرسية الحديثة**، علم الكتب، القاهرة، 1995.
8. منير أميمة، جادو عبد المجيد، **العنف المدرسي**، دار السحاب، القاهرة، 2006.

ثانياً:المجلات والدوريات

9. حماد محمد، **تأثير العولمة على أداء مستشار التوجيه والإرشاد**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8، سبتمبر 214، جامعة الوادي.
10. رफी محمد، وعيسى محمد فتحي، **التوافق المهني و علاقته بالاحترق النفسي لدى معلمات الرياض**، جامعة الكويت، المجلد التاسع، العدد1995،34.
11. قوارح محمد، **نمط تكوين مستشاري التوجيه**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد27، ديسمبر 2016،جامعة ورقلة.
12. مقدم عبد الحفيظ، **دور التوجيه و الإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي و المهني** ، المجلة الجزائرية للتربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1994، العدد الأول.

ثالثا: البرامج

13. المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، دليل منهجي للاعلام المدرسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر  
2001.

رابعا: الملتقيات

14. عمران كامل ، تأثيرات العنف على شخصية التلميذ ، أعمال الملتقى الدولي الأولي، العنف  
والمجتمع، جامعة بسكرة، 9-10 مارس 2003.

خامسا: المناشير الوزارية

15. القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 / 1991 والمتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين  
الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.

سادسا: الأطروحات

16. براهيمية صونية، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي و المهني ، رسالة  
ماجستير، جامعة قسنطينة، 2006.
17. فنطازي كريمة، العلمية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس ،  
مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.